Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* وآيات الفَلَك في القرآن تلفت الناس إلى شواهد القدرة الإلهية وعجيب سننها الثابتة في النظام الكوني المحكم ،

وليست من مثل ما يشتغل علماء المراصد وقواعد إطلاق ساليوت ولوناخود وأبولو وسيوز ومارينر ...

* وتوشك الآيات القرآنية في خلق الإنسان ، أن تكون موجهة إلى الاستدلال بهذه النشأة الأولى ، على إمكان النشأة الأخرى ، على ما مضى بيانه في مبحث « جدل في البعث » بالكتاب الأول .

* * *

فماذا عسانا أن نصنع ، لنرسخ الإيمان في ضمائر الشباب وعقولهم ، ممن يدرسون علوم العصر ويدخلون المشرحة والمعمل والمصنع ، ويتابعون جهود علماء الفضاء ورحلات القمر !

هل نأتيهم بقرآن غير هذا الذي نزل على نبي أمي في بيئة بدوية ؟

أو نضحك على عقولهم ببدع من التأويلات تقدم لهم من القرآن كل علوم الدنيا وعصريات التكنولوجيا ! ؟

أبناء الحيل ليسوا من البلاهة والغفلة والسذاجة ، بحيث يجوز عليهم أن يقول لهم قائل إننا عرفنا الطائرات النفاثة ، إذ عذنا برب الفلق من « شر النفاثات في العقد » واهتدينا إلى أسرار الذرة بـ « مثقال ذرة » !

بل هم الذين يضحكون لسذاجة ما يقرأون في تأويل عصري لآية القمر في سورة يس ، (أن العرجون القديم تشبيه حرفي للقمر الذي لا خضرة فيه ولا ماء) وأن الخبر عن سد ذي القرنين في آية الكهف .